



visit *Drâa*  
**Tafilalet**

الدليل  
السياحي

إقليم



# الدليل السياحي لإقليم الرشيدية

## الفهرس

01 الخصائص السياحية لإقليم الرشيدية

02 الزيارات التي لا يجب تفويتها في إقليم الرشيدية

03 العادات والتقاليد في إقليم الرشيدية

04 فن الطهي في إقليم الرشيدية

05 اكتشاف صحراء مرزوقة

06 معلومات عملية







## الرشيدية

### الواحات، القصور والوديان

كان هذا الإقليم مقر سجلماسة، أول مدينة إسلامية وملتقى تجاري بالمغرب يوجد في جهة تافيلالت الكبيرة على ضفاف وادي زيز. يعرف إقليم الرشيدية التي كان فيما مضى مهد الدولة العلوية بغناه بالواحات، القصب، الوديان و بصحراء مرزوقة.

### تراث غير مادي غني

بالإضافة إلى تراثه المعماري والتاريخي، تمتلك إقليم الرشيدية تراثاً غير مادي إنغاً موروثاً عن قبائل المنطقة التي ساهمت في إغناء حضارة تافيلالت الكبرى. لا تزال بقايا مدينة سجلماسة شاهدة على ماضيها المجيد كمفتق طرق لتجارة القوافل بين إفريقيا والمغرب. تقع مدينة الريصاني على بعد 100 كيلومتر من عاصمة أفريقيا خلال العصور الوسطى، والتي شهدت نشأة الدولة العلوية التي وصلت إلى تافيلالت في عام 1631. تُعرف الريصاني الآن باسم مولاي علي الشريف، وتشتهر بقصورها ومسكنها القديمة وأسواقها الأسبوعية التي تقام أيام الثلاثاء والخميس والأحد، حيث يجتمع التجار هناك لعرض منتجاتهم الحرفية المحلية وكذلك تمر تافيلالت والتوابل والخضروات والماشية والأثاث.

يقع إقليم الرشيدية جنوب المغرب، تحده شمالاً ميدلت، غرباً تنغير و زاكورة، والجزائر على جنوبه الشرقي. يمتد إقليم الرشيدية على مساحة 60 كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانه حوالي 418451 نسمة (إحصاء 2014). بفضل عملية الري انطلاقاً من نهر زيز وغريس اللذان ينشان في الأطلس الكبير، أصبحت الحياة ممكنة في هذه المنطقة القاحلة. تمتد واحة زيز على مساحة 150 كيلومتر من الرشيدية نحو الريصاني من المناظر الخلابة. تعتبر إفود، إلى جانب تافيلالت والريصاني، عاصمة وطنية للتمر حيث يتم تنظيم معرض وطني للتمر كل سنة. تمر طريق الجرف، حيث تتواجد أطلال الخطارات المذهلة (نظام ري قديم) عبر قصر تهورك وواحاته الجميلة قبل الوصول إلى بستان غريس يويه نهر يحمل نفس الاسم.



# الزيارات التي لا يجب تفويتها في إقليم الرشيدية

احتضنت تافيلالت بين ظهرانيها سجلماسة، أول دولة إسلامية بالمغرب، حيث استقر العلويون بها منذ 1631 وهم لا زالوا يحكمون المغرب إلى اليوم. يمكن زيارة قصور وقصبات تافيلالت الممتدة على مد البصر بالإضافة إلى تراثها الثقافي، الروحي والطبيعي طوال السنة.



## بستان نخيل تافيلالت الكبير، ما بين زيز، غريس وكير

تشكل هذه الواحة إلى جانب واحة غريس، بستان نخيل تافيلالت. يعتبر بستان النخيل هذا أكبر بستان في العالم، حيث يشمل ما يقارب 80.000 نخلة، وعلى الرغم من كونه يعتمد على المياه الجوفية للأنهار، إلا أنه ينتج صنفا من أشهر أصناف التمور في العالم، يمر نهر زيز الذي يروي هذه الواحات ما بين مضائق زيز في قلب المنحدرات الكلاسية، في تناغم تام مع الطبيعة، وعلى طول نهر زيز يعيش رحل وأمازيغ استفوا بالمكان ليستفيدوا من مياهه للزراعة وتربية الماشية. تعتبر الرشيدية موقع استراحة ممتاز لزيارة هذا الموقع حيث تشكل قصبات على غرار قصبة إفري بركة رائعة تحيط بها أشجار النخيل. كما تعد أرفود، وهي آخر نقطة خلال عبور وادي زيز، أكبر متحف مفتوح للحفريات في العالم، خصصت له صناعة تقليدية أصبحت مزدهرة. هذا لأن أرفود كانت في السابق عبارة عن بحر، على بعد كيلومترين جنوبا، توجد صحراء مرزهوكة الفخمة بكتباتها الرملية التي يبلغ طولها 150 متر.

## طريق المجهول

يعبر طريق مجهول، على طريق لطيف، كامل إقليم تافيلالت، من متحف الخربات بتجداد إلى أملاجه مورا بكلميمة في وادي غريس. ثم اتجاه نحو الرشيدية على طول الطريق الذي يمر عبر اليريش وأودية زيز والخطارات. من الرشيدية عاصمة منطقة دعة تافيلالت إلى منطقة التمر والمجهول أرفود، يمكن للطريق أن يأخذك إلى كتيبان مرزهوكة للعودة إلى الريصاني وعلى طول طريق الجرف للعودة إلى تجداد. تتوقف المراحل عند مختلف النزل والواحات والقصور وتعوديات إنتاج التمور. انغماس كامل في حياة سكان تافيلالت واكتشاف جيولوجيا هذه المنطقة وتاريخها وإنتاج التمور ومشقاتها وكذلك الحرف المحلية. رحلة السياحة البيئية هذه هي عمل برنامج التنمية الإقليمية المستدامة لواحات تافيلالت الذي يهدف إلى تطوير الواحات بشكل مختلف.

## الخطارات

وهي عبارة عن نظام ري تحت الأرض وتسيير متكافح للمياه يعود تاريخه لآلاف السنين استعمل بتافيلالت منذ قرون مضت. والخطارة عبارة عن مجموعة من الأنفاق والآبار، تتواجد على بعد 10 أمتار من بعضها البعض، وهي مخصصة للتهوية واستخراج التربة. وكذلك لتنظيف وصيانة الممر. يسمح هذا النظام الإيكولوجي بصرف مياه الشبكة بسرعة ثابتة على السطح بفضل حركة الجاذبية، يحفر العمال الممر يدويا مع الحرص على ميل طفيف يصل عن 5 أو 6 ميليمترات في كل متر. بعد ذلك يتم تخزين الماء، أو إعادة توزيعه مباشرة على المستخدمين حسب قانون الماء، مع ضرورة المساهمة في عمليات الصيانة. يوجد نموذج مثير للاهتمام من هذه الخطارات وهو مفتوح للزيارة بالحرف، على الطريق المؤدية إلى تغير. سيقوم حارس الخطارة بأخذكم إلى هذا الممر الجاف طابعا، ليصطدمكم جميع الشروحات عن هذا النظام العبقري.

## كنوز بستان غريس الصغيرة

أما في حقبة تاريخية أحدث، تعتبر أنقاض سجلماسة في تافيلالت آخر أطلال تشهد على ازدهار تجارة القوافل ما بين القرن الثامن والقرن الثامن عشر. من جهته يظل ضريح مولاي علي الشريف وقصر أبعام حيث أقام جد العلويين من الزيارات التي لا يجب تفويتها في الريصاني، مهد الدولة العلوية، يعتبر قصر أكبار، بالإضافة إلى قصر أولاد عبد الحليم جواهر معمارية تستحق الزيارة خلال رحلتكم. في الشمال، يوجد بستان نخيل غريس، يبلغ طوله 4 كيلومتر يروي وادي غريس. يتواجد هذا البستان الجميل ما بين الرشيدية وتغير على الطريق الوطنية N10، وهو وادي من أشجار النخيل وبعد وادي غريس نقطة انطلاق مثالية من أجل زيارة مضائق أملاكه. كما يمكن للمرشدين السياحيين بكلميمة أن يأخذونكم في زيارة للكتبان الرملية الصغيرة المتواجدة خارج المدينة لقضاء ليلة في مخيمات لدن الرحل، أو ببساطة لزيارة قصر يكلميمن الذي تم إصلاحه للمرة الثانية من قبل وزارة الثقافة. يمكن اكتشاف فن الفخار الذي تشتهر به قرية تدغوست من خلال طريق يعبر عين تالتفراوت، وهي من أجمل ما يمكن زيارته في نهايي كلميمة.





## ضريح مولاي علي الشريف

يتم الهلوج إلى الضريح الذي بني عام 1966 عبر بوابة كبيرة مغطاة بالخزف والتي تعلوها قبة جميلة. مباشرة من البوابة تصل إلى قاعة كبيرة يهجد بها ضريح مولاي علي الشريف، مؤسس الدولة العلوية. تشتمل هذه المعلمة الروحية على باحة، فناء، ومسجد.

## أطلال سجلماسة

تعد سجلماسة أول مدينة مغربية يتم بناؤها في وادي تافيلالت في القرن الثامن عشر. كانت سجلماسة المدينة التي تتوقف بها القوافل التي ربطت فيما سبق السودان بالمغرب و البحر المتوسط. منحتما التبادلات التجارية للذهب، العاج، الملح، منتجات الحرف التقليدية المحلية والعبيد شهرة واسعة. في أوج مجدها كانت سجلماسة تضم 600 قصبة وعددا مهائلا من الأحياء. كانت القصبة الكبرى، أهم مركز لامتازيغ زناتة، تضم قصر الأمير، المسجد الكبير، مركزا تقديما بالإضافة إلى سوق مفاوضات هام. دمرت سجلماسة نتيجة للصراعات بين المتنافسين على عرش المرينيين في نهاية القرن الرابع عشر. لا زالت بعض أطلال أسوارها الشمالية قائمة عند مدخل مدينة الريصاني، جنوب شرق المملكة.

## محاجر أرفود

تحتوي أرفود على العديد من محاجر الحفريات البحرية التي يعود تاريخها إلى مئات الملايين من السنين. مدينة أرفود هي أكبر متحف أحفوري في الهواء الطلق في العالم. في العصر الأولي (500 مليون سنة قبل الميلاد) ، كان الجنوب الشرقي للمغرب مغطى بالبحر قبل أن يصبح واحة من الأحافير. يهجد اليوم ما يقرب من 500 نوع من الأحافير في أرفود على مساحة تبلغ حوالي مائة كيلومتر مربع. يمكننا الاستشهاد بثلاثيات الفصوص ، الهياكل العظمية المتحجرة للديناصورات ، السلاحف والثماسيح ... الحفريات في أرفود مسؤولة عن قطع ونحت وتشكيل الأشياء الزخرفية من الأحجار المتحجرة. يتم إنشاء توافير أو طاولات أو أحواض من هذه الأحجار التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

## جبل المدور

هذا الجبل الدائري الذي يبلغ ذروته 1417 م ويبعد عن بلدة الريصاني 19 كلم وقريب من واد غريس على طريق أليف. كان سيضم أحد أبراج سجلماسة بهدف السيطرة على طرق القوافل التجارية. تطل جبل المدور على سوق ابن عكلة الذي كان نقطة تجمع للقوافل والبضائع والتجار من سجلماسة. اجتذب جمال هذا الموقع الصحراوي متجني الأفلام الذين صوروا مشاهد لأهم الأفلام العالمية ومقاطع الفيديو الموسيقية هناك.

## الدرج السماوي، اللولب الذهبي، و مدينة أوريون

تم تنفيذ هذه المنحوتات الثلاث للفنان الألماني هانسويغ فوئت تباعا في 1980 ، 1993 و 1998 وسط الصحراء في سهل مرحة بالقرب من واحة فرنة. من الممكن مشاهدة هذه الأعمال من بعيد لأسباب أمنية.

## النقوش الصخرية بطوز وأليف

تعهد النقوش الصخرية إلى آلاف السنين وهي دليل لأول وجود إنساني بالمنطقة. تهجد نقوش توز على بعد 21 كيلومتر جنوب مرزوكة. تم العثور على نقوش مشابهة في منطقة أليف على بعد 95 كيلومتر من الريصاني. تبين الرسومات ماشية و ظباء بجوار رسوم لائنات بشرية أو كتابات بحروف تيفيناغ. يمكن اكتشافها خلال رحلات على متن سيارات رباعية الدفع أو على ظهر الجمال.

## متحف قصر الخربات

يقع على بعد 50 كم شرق تنغير في وادي تدغة السفلي ، بني قصر الخربات في القرن التاسع عشر وتم ترميمه مؤخرا. نصف المنازل مأهولة من ناحية أخرى ، يتم تحويل الباقي إلى دار ضيافة ومتحف و ورشة حرفية ... المتحف الذي افتتح في عام 2002 ، يشغل ثلاثة منازل مرصمة على ثلاثة مستويات في قصر الخربات. يضم 22 غرفة ويغطي جوانب مختلفة من حياة سكان واحات جنوب المغرب تشمل الزراعة والتجارة والحرف والفخار والنظام القبلي واللباس والمهرجانات والحرب والطوائف والطعام والعمارة والحياة البدوية ...





## 6 قصور لا بد من زيارتها في إقليم الرشيدية

### قصر مسكي

تم بناء قصر مسكي على تل صخري يوجد على الضفة اليمنى من واد زين. إنه القصر الوحيد الذي استعملت فيه الحجارة كمادة للبناء.

### قصر معاضيد

يوجد قصر المعاضيد بأفود ويعد واحدا من أجمل القصور بتافيلالت. تمت المحافظة عليه بشكل جميل وهو يشتمل أحياء محاطة بالأسوار وملاصقة ببعضها البعض. يتميز معمارها الفريد من نوعه والخاص بجنوب المغرب بأسواره وأبوابه العالية.

### قصر أبوعام

بني قصر أبوعام في القرن السابع عشر في قلب الريصاني، حيث أقام لمدة من الوقت وقد كان موقع تصوير العديد من الأعمال السينمائية مثل فيلم ماركو بولو والأمير الصغير.

### قصر الفداء

تم بناء هذه القصبة العلوية سنة 1854 بأمر من السلطان مولاي هشام، ابن مولاي علي الشريف. كانت هذه القصبة إلى سنة 1965 مقر إقامة قائد المنطقة. تحول قصر الفداء اليوم إلى متحف للآثار. يقوم أحد ورثة المكان بقيادة زيارة المكان بنفسه.

### قصر أولاد عبد الحليم

على بعد 4 كيلومترات من وسط الريصاني، بني هذا القصر سنة 1863 من قبل السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان وسكنه ابنه مولاي رشيد. كان هذا القصر فيما مضى مقر للإدارة، القضاء، المشورة، والحرب. لا زال هذا القصر يحتفظ إلى يومنا هذا بالرياض، الإسطبل، وترسانة الأسلحة. يعتبر الداخل مقعدا لكن المدخل المنحوت هائل وأسواره المشيدة بالطوب لازالت شاهدة على ماضيه المجيد.

### قصر إيكولمين

يقع في منتصف الطريق بين الرشيدية وتينجداد، تستضيف مدينة كلميمة قصر إيكولمين بعمارة التقليدية المصنوعة من الطوب اللبن. بهابات القصر المحصنة يحويها برجان للحراسة كانا يحميان السكان خلال الغارات التي شنتها في الماضي القبائل المتناحرة. شوارعها الضيقة وفتحاتها الضوئية وأبوابها الخشبية الكبيرة تؤدي إلى مساكن متواضعة. ينفتح القصر أيضا على الهواء الطلق الذي يطل على الهادئة والبساتين المحاطة بأشجار النخيل وقنوات الري.





## الأعراف والتقاليد

لقد سمح التمازج العرقي ما بين أفارقة السودان وغانا، الأمازيغ والعرب من تشكيل تراث فريد من التقاليد تشمل الموسيقى، اللباس، والأكل.

### كناوة خملية في مرزوقة

وسط صحراء مرزوقة، يحتضن دهار خملية مجموعة سماء البشارة لإزالة تخلد موسيقى كناوة الرهوية. خلال التبادلات التجارية للمنتهجات ذات القيمة ( ذهب، عاج، عبيد...) والتي كانت توجهها القوافل الصحراوية، تدفق عدد كبير من السكان الأفارقة لمجموع الأراضي المغربية. استقر كناوة خملية منذ ذلك الحين في قرية مرزوقة ولا زالها يخلجون فنون أجدادهم. تذكرنا ملابسهم البيضاء، كلماتهم الرهوية وحركاتهم التي تصاحب إيقاع القراقب وآلة الكمبري ارتباطهم بهذا التقليد الموسيقي المتوارث أبا عن جد. كما لإزالة هناك هناك مجموعات مثل حمام الصحراء أو بمبارا بقرية خملية يحافظون على هذا التقليد.



# فن الطهي في إقليم الرشيدية

يستخدم فن الطهي بالرشيدية المنتجات الفلاحية المحلية وكثيرا ما يعتمد على اللحوم، وتساهم تربية الماشية في ذلك بشكل كبير حيث أن الرجل يمارسونها بكثرة في وديان وصحراء تافيلالت.

## الحريرة الورقية

تحضر هذه الشربة من قنبل سكان قصور تافيلالت الكبير البسطاء ويدخل في مكوناتها كل من الورقية أو زكاه، اللفت واللحم والتهايل، وهذه الشربة هي شبيهة لعصيدة سميد الحرة، فهيما الغذائية كبيرة يستهلكها المزارع وسكان جبال الأطلس.

## خبز تافرنوت

يوجد هذا الخبز في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية، ويتم خبزه إما في الفرن التقليدي (الكوشة) أو في الإمل الساخن عند 50 درجة، يتم تسخينه بالخشب والأحجار الساخنة.

## طاجين البامية (ملوخية)

هذا الطاجين من اللحم البقري أو لحم الضأن متبل بشكل أساسي بالبامية. هذه الخضار معروفة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، بعد الطهي تتمتع بقوام لزج وجيلاتيني. طاجين البامية، طبق مغذي ولذيذ، يتوفر في فصلي الربيع والخريف وفقاً لمتطلبات الموسم.

## المدفونة

يعود أصل هذا الخبز المحشي بقطع اللحم، البيض المسلوق، اللوز، البصل والتهايل (ملح، كمون، سكتجيب، وفلفل حار في بعض الأحيان) إلى مدينة الريصاني بالقرب من أرفود. تتوفّر المدفونة عند الطلب لدى الجزار في السوق المحلي بالمدينة حيث يمكنكم اختيار نوع اللحم الذي تفضلونه بنفسكم. يحصل فتى شاب المكونات بالدراجة إلى فرن الحبي يعود بعد ساعة حاملا معه الخبز المحشي الحار الملفوف في البرق والجاهز للتذوق في الحين.

## المشوي

بعد طيق المشوي من لحم خروف أو ماعز كامل، ويتطلب المشوي الصحراوي من 3 إلى 4 ساعات طبخ في الفرن التقليدي المصنوع من الطين (الكوشة). يوضع اللحم على جنبات الفرن الذي يتم تسخينه بالحطب وجريد النخل.

## مهرجان التمور بأرفود

في شهر أكتوبر من كل سنة تحتفي هذه المنطقة المتهاجة بقلب تافيلالت والمعروفة بتمورها بموسم هذه الثمرة العريقة. تحول هذا الاحتفال الذي كان يضم فلاحي منطقة أرفود منذ بضع سنوات إلى معرض متخصص يتوافد إليه المغاربة والأجانب كل سنة، غالبا ما ينظم هذا الاحتفال في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر وهو يجمع بين البيوع، المعارض وعروض الغناء والرقص.







## رحلة نهائية إلى إرق الشبي ، كثبان مرزوقة الرملية والمناطق المحيطة بها

تقع كثبان إرق الشبي الذهبية التي يبلغ ارتفاعها 50 متراً امتداداً من الرمال في تافيلالت على بعد 40 كيلومتراً جنوب إفود بالقرب من مرزوقة. يمكن الوصول بسهولة إلى هذا الامتداد البالغ طوله 22 كم وعرضه 5 كم. بمجرد الوصول إلى مرزوقة ، تكون في كثبان الرملية. يمكنك اختيار تسلق الكثبان الرملية سيراً على الأقدام أو القيام برحلة على ظهر الجمال في الصحراء مع المرشدين الصحراويين ذوي الخبرة أو قضاء ليلة في إقامة مؤقتة تتأمل فيها السماء المرصعة بالنجوم. من بين الكنوز الأخرى بالقرب من مرزوقة ، يمكننا أن نذكر النقوش الصخرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ في توز ومناجم ميفيس من الكواتز والكول والباريت والنحاس الهافعة على بعد 11 كم من مرزوقة. من الممكن تناول الشاي بين اليدو الإرجل وكذلك زيارة قرية كناوة خمالية في طريق العودة. إلى جانب الكثبان الرملية ، تتشكل مناظر طبيعية أخرى غير متوقعة في هذه الصحراء بمجرد هطول بعض الأمطار. على بعد بضعة كيلومترات من مرزوقة ، ترصب بحيرة ديت سريجي المجففة منذ فترة طويلة ، بمجرد هطول الأمطار ، طيور اللحام الوردي و تنوع البيولوجي الكبير للطيور المهاجرة.



## معلومات عملية

لتحسين إقامة المسافرين ، اليكمر بعض المعلومات المفيدة عن المرافق و البنية التحتية الإقليمية.

### طقس

يتميز الإقليم بمناخ جاف مع شتاء معتدل وصيف حار جدا و مشمس. أفضل وقت في السنة لزيارة إقليم الرشيدية لانشطة الصيف من أواخر ماي إلى أواخر ستمبر.

### توقيت محلي

المغرب فيح منطقة زمنية واحدة GMT+1 . خلال شهر رمضان ينتقل إلى توقيت جرينتش GMT. و كذلك منطقة دعة تافيلالت.

### اللغات المنطوقة

السكان يتكلمون اللغة البربرية والعربية. اللغات باللغتين الفرنسية والعربية و في بعض الأحيان تيفيناغ. يتحدث المرشدون وموظفو الفندق وبيوت الضيافة الفرنسية ، اللغة الإنجليزية ولغات أخرى نظرا للدلالة السياحية للإقليم.

### الفنادق

يتوفر الإقليم على فنادق و نزل و أيضا رياض جميلة. على العموم، تظل الإقامة والطعام في المقاطعة ميسورة التكلفة ومناسبة للجميع.

### نقل جوي

يتوفر إقليم الرشيدية على مطار مولاي علي الشريف المتصل بالدار البيضاء عن طريق رحلة منتظمة.

### نقل من المطار إلى وسط المدينة

يسهل العثور من المطار على أنواع مختلفة من وسائل النقل عند المغادرة سواء سيارات الأجرة أو النقل السياحي البري.

### مواصلات برية وسائل نقل برية

تتوفر في الإقليم شبكة من ناقلات السياحة البرية تقدم عدة خيارات تتراوح من سيارات الدفع الرباعي إلى الحافلات التي تتسع لـ 60 شخصا. يوفر CTM (شركة نقل بالمغرب) طرقا تربط المدن بعضها البعض. الراحة مضمونة و يتم التحكم في السرعة.

### وكالات السفر

بالنسبة للزوار الباحثين عن رحلات مناسبة ، يوجد العديد من وكالات السفر حيث يتم تقديم العديد من البرامج، ويمكن أيضا توفير رحلات انتقائية. يعتني وكيل السفر بالتفاصيل ، الاستشارة والاستقبال والدعم و جهيزات الرحلات والتنقلات ...

### الطوارئ

الشرطة: هاتف: 19 | رجال الإطفاء: هاتف: 15 | المساعدة على الطريق: هاتف: 177 | معلومات الهاتف: هاتف: 160





جهة درعة تافيلالت  
Région Drâa - Tafilalet



Conseil Régional  
du Tourisme de Drâa-Tafilalet

المكتب الوطني للسياحة  
onmt

المكتب الوطني المغربي للسياحة



SCAN ME

[www.visitdraatafilalet.com](http://www.visitdraatafilalet.com)  
[info@visitdraatafilalet.com](mailto:info@visitdraatafilalet.com)